

الوحدة الرابعة

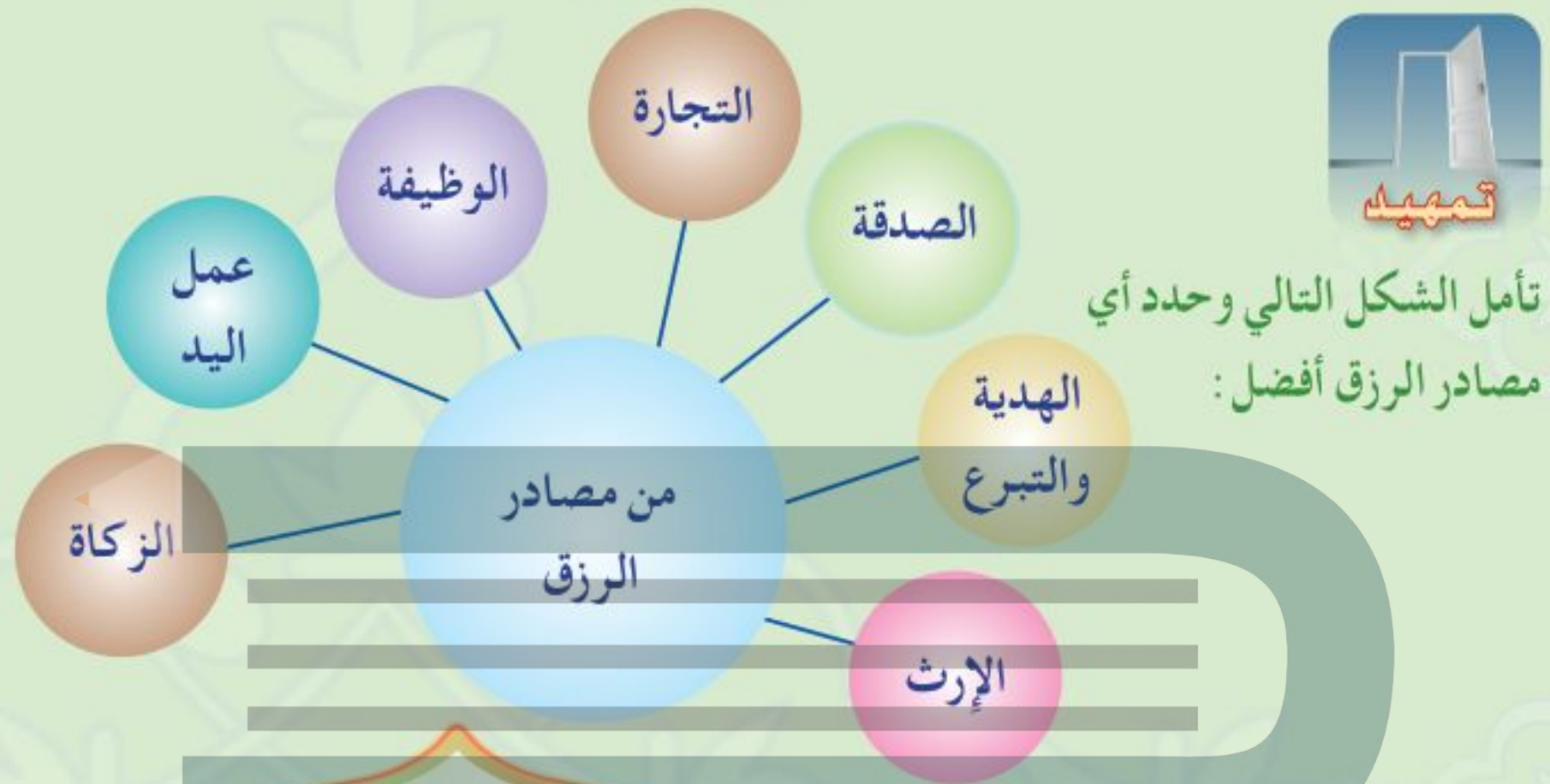
مكانة العمل في الإسلام

الحلول
الحلول اون لاين
hulul.online

تؤكد هذه الوحدة أن الإسلام دين علم وعمل، حيث وجه المسلمين إلى العمل في الدنيا بالكسب والسعي لطلب الرزق، كما وجه لعمل الآخرة بالتقرب إلى الله بالصالحات، والمسلم يؤجر على الكسب الحلال وسعيه لعفة نفسه وإطعام أسرته، كما أمر الإسلام بالصدق في البيع والشراء ورتب على ذلك حصول البركة في الدنيا، والأجر والمثوبة في الآخرة.



الحث على العمل



١٧ عن المقدم رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ»^(١).

المقدم بن معدي كرب رضي الله عنه

هو الصحابي الجليل المقدم بن معدي كرب بن عمرو الكندي، من صغار الصحابة، ضرب النبي ﷺ على منكبه، وعن سليم الكلاعي قال: قلنا للمقدم بن معدي كرب: يا أبا كريمة إن الناس يزعمون أنك لم تر النبي ﷺ! قال: بلى والله، لقد رأيته، ولقد أخذ بشحمة أذني وإني لأمشي مع عمي^(٢). مات بالشام سنة (٨٧ هـ).

التعريف
بالراوي



الكلمة	معناها
قط	أبدًا.
عمل يده	ما يحصل عليه بكسبه واجتهاده.



من معاني الحديث

- ديننا العظيم يحث على العمل والاجتهاد، ونبذ البطالة والكسل.
- رتب الله على تكسبك وعملك واستغنائك عن سؤال الناس: الأجر العظيم، والخير الكثير، وجعله من خير ما أكلت.
- حينما تعمل وتسعى لكسب الرزق تبتغي إعفاف نفسك عن السؤال فأنت في عبادة تؤجر عليها، كما أن في ذلك إكراماً للنفس ورفعاً لها عن ذل المسألة.
- صور كسب اليد كثيرة ومتنوعة، وتختلف حسب الزمان والمكان، ومنها: البيع والشراء، والزراعة، والصناعة، وأعمال الأسر المنتجة، و..... **الزراعة**، و..... **الصناعة**.
- يشمل الحديث وسائل الكسب بالعمل غير اليدوي؛ كالكسب بتقديم الاستشارات، والعمل في الحراسة، و..... **الإدارة**.
- كان أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام - وهم القدوة - يكسبون رزقهم بعمل أيديهم، فما من نبي إلا ورعى الغنم، وعمل نبي الله داود عليه السلام صانع دروع، وعمل نوح وذاكريا عليهما السلام في النجارة، وعمل نبينا محمد عليه السلام في التجارة.
- عمل الأنبياء واكتسابهم يحثك ويدفعك إلى احترام العمل بأنواعه المختلفة، وعدم احتقار أي عمل أو مهنة إذا كانت مباحة.



نشاط

علام يدل موقف النبي ﷺ مع المقدام ﷺ حينما أخذ بشحمة أذنه وهو يمشي مع عمه؟
يدل على أنه يحثه على العمل وطلب الرزق الحلال من عمل يده.....

تطبيقات سلوكية

- أحترم العمل ولا أحتقر شيئاً منه إذا كان مباحاً .
- أجتهد في الأكل من كسب يدي اقتداءً بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام .

التقويم

يشمل اللبس والسكن ونحوهما لأن الأكل هو الظاهر

هل الفضل في الحديث خاص بالأكل من عمل اليد، أو يشمل اللبس والسكن ونحوهما؟ ولماذا النص على الأكل دون غيره من أوجه الانتفاع.

ورد في سورة الأنبياء الآية رقم (٨٠) ذكر صنعة نبي الله داود عليه السلام، اقرأ الآية واستنبط منها هذه الصنعة. **كان داود عليه السلام حداداً يصنع الدروع**

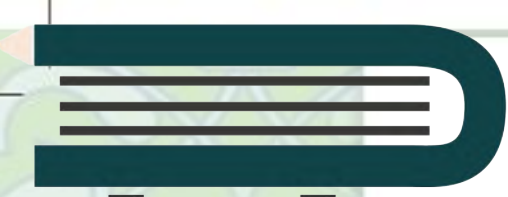
اكتب المهنة التي كان يعملها كل نبي في الجدول التالي:

النبي	زكريا عليه السلام	نوح عليه السلام	إدريس عليه السلام	داود عليه السلام
المهنة	نجاراً	نجاراً	خياطاً	حداداً يصنع الدروع

من خلال فهمك لموضوع الدرس ما الشرط الذي يلزم توفره في المهنة التي يعملها الإنسان؟

من خلال حديث المقدام، بين موقف الإسلام من البطالة.

ديننا العظيم يحث على العمل والاجتهاد ونبذ البطالة والكسل، فقد رتب الله على عملك واستغنائك عن سؤال الناس الأجر العظيم والخير الكثير



فضل الصبر عن المسألة

قال حكيم بن حزام رضي الله عنه: سألت رسول الله ﷺ فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه، كالذي يأكل ولا يشبع. اليد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيم: فقلت: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أرزأ - أي لا أسأل - أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا. فكان أبو بكر رضي الله عنه يدعو حكيماً إلى العطاء فيأبى أن يقبله منه. ثم إن عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئاً. (١)

وجاء أبو سعيد الخدري رضي الله عنه إلى رسول الله ﷺ يريد أن يسأله مالا فسمعه يخطب: من يستغن يغنه الله ومن يستعفف يعفه الله، قال: فرجعت ولم أسأله شيئاً، فأنا اليوم أكثر الأنصار مالا. (٢)

١٨ عن حكيم بن حزام رضي الله عنه
عن النبي ﷺ قال: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى
وَأَبْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنًى وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ
يُعَفِّهِ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ». (٣)

حكيم بن حزام رضي الله عنه



التعريف بالراوي

هو الصحابي الجليل حكيم بن حزام بن خويلد الأسدي أبو خالد المكي، أسلم يوم الفتح، وغزا حنيناً والطائف، وكان من أشرف قريش، وعقلائها، ونبلائها. كان كريماً جواداً، قال رضي الله عنه: ما أصبحت يوماً وببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من منن الله علي، وما أصبحت يوماً وليس ببابي طالب حاجة إلا علمت أنها من المصائب التي أسأل الله الأجر عليها، وقال رضي الله عنه: يا رسول الله لا أدع شيئاً صنعتته لله في الجاهلية إلا صنعت في الإسلام لله مثله^(١). ومن تواضعه رضي الله عنه أنه كان لا يأكل طعاماً وحده، بل يدعو من أيتام قريش واحداً أو اثنين على قدر طعامه.

ومن عقله وحكمته أنه لم يدخل أحد من قريش دار الندوة للمشورة حتى يبلغ أربعين سنة، إلا حكيم بن حزام، فإنه أدخلها وهو ابن خمس عشرة سنة. مات رضي الله عنه سنة (٥٤ هـ) بالمدينة.

معناها	الكلمة
يد المتصدق، وهي المُنْفِقَة.	اليد العليا
يد أخذ الصدقة، وهي السائلة.	اليد السفلى
بمن تجب عليك نفقته.	بمن تعول
ما بقي صاحبها بعدها مستغنياً بما بقي معه.	عن ظهر غنى
يمتنع عن السؤال.	يستعفف
يُغْنِيهِ عن سؤال الناس والحاجة إليهم.	يعفه الله
يقنع بما عنده وإن قلَّ.	يستغن
يُعْطِيهِ ما يستغني به عن الخلق.	يغنه الله





الصدقة: ما يخرج من المال تقرباً لله تعالى كالزكاة، لكن غلب استعماله على ما يكون تطوعاً.

من معاني الحديث

- ١ المال نعمة من نعم الله ويجب شكرها، ومن شكر هذه النعمة:
 - أ الصدقة على المساكين والمحتاجين.
 - ب تأدية حق الله تعالى عليه مثل الكفارات وما شابه ذلك
 - ج يؤدي حقوق أهله ينفق عليهم بقدر حاجتهم دون إسراف ولا تبذير
- ٢ أفضل الصدقة ما وقع بعد القيام بحقوق النفس والعيال، بحيث لا يصير المتصدق محتاجاً بعد صدقته إلى أحد.
- ٣ العمل ولو بأجر قليل والصبر على ذلك خير من سؤال الناس وطلبهم.
- ٤ وعد الله المستغني عن الناس، بأن يرزقه الصبر ويغنيه من فضله.
- ٥ الصبر فوائده عظيمة وكثيرة في الدنيا والآخرة، ولذلك ما أعطي أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر.
- ٦ مسألة الناس وطلب ما في أيديهم مذلة ومنقصة، ولا يلجأ إليها إلا عند الضرورة الشديدة.
- ٧ إذا رأيت سائلاً فاحمد الله أن عافاك مما ابتلاه به، وساعده بما تستطيع، فالنبي ﷺ كان يعطي السائلين ولا ينهرهم، ويحثهم على الاستغناء والصبر.

حاول التعرف على الذكر الذي يقوله المسلم إذا رأى شخصاً مبتلى.

نشاط



تطبيقات سلوكية

- أتصدق على المحتاجين ، شكراً لله وطلباً لرضاه .
- أتعفف عن سؤال الناس وأدرب نفسي على الأخلاق الفاضلة .

ج2: لأن مسألة الناس وطلب ما في أيديهم مذلة ومنقصة ولا يلجأ إليها إلا عند الضرورة

ج2: قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أرزأ يعني لا أسأل أحداً بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر وعمر رضى الله عنهم يدعونه إلى العطاء فيأبى أن يقبله

التقويم

أملأ الجدول الآتي بما يناسب :

الكلمة	ضدها
العفة	الامتناع عن السؤال
الاستغناء	القناعة بما عنده ولو قل

لماذا فضل الرسول ﷺ يد المعطي على يد الآخذ في الحديث ؟

ظهر أثر هذا الحديث على حكيم بن حزام رضي الله عنه راوي الحديث ، بين من سيرته ما يدل على ذلك .

سؤال الناس ليس مقتصراً على طلب المال . اذكر ثلاثاً من صور سؤال الناس .

اذكر ثلاثاً من فوائد الحديث .

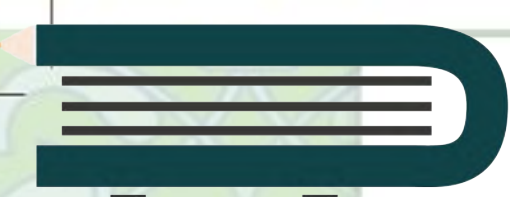
ج4: سؤال الناس ما في أيديهم مثل الطعام والشراب والملبس وغيرها

ج5: فوائد الحديث: المال نعمة يجب علينا شكرها

أفضل الصدقة ما وقع على النفس والعيال

من يستغني عن الناس يغنه الله عز وجل





تحريم الغش

خرج الطلاب من قاعة الاختبار وكان أحمد وخالد يراجعان إجابتهما، فكان أحمد فرحاً؛ لأنه مُجدِّ طوال العام، أما خالد فكان مهملاً، وقد غشَّ في هذا الاختبار آملاً النجاح. فما رأيك في صنع خالد؟ ثم أوجد الخطأ المشترك بين خالد وبائع الطعام المذكور في



حديث الدرس. تصرفه غير صحيح لأنه غش والنبي نهانا عنه

الخطأ المشترك هو الغش

١٩ عن أبي هريرة رضي الله عنه: «أن رسول

الله ﷺ مرَّ على صُبْرَةِ طَعَامٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِيهَا فَنَالَتْ أَصَابِعُهُ بَلَلًا فَقَالَ: مَا هَذَا يَا صَاحِبَ الطَّعَامِ؟ قَالَ: أَصَابَتْهُ السَّمَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: أَفَلَا جَعَلْتَهُ فَوْقَ الطَّعَامِ كَمَا يَرَاهُ النَّاسُ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي» (١).

أبو هريرة الدوسي رضي الله عنه: سبق التعريف به في الدرس الأول.

معناها	الكلمة
كومة طعام.	صُبْرَة طعام
نزل عليه المطر.	أصابته السماء
فليس على طريقتي وسنتي.	فليس مني



من معاني الحديث

- ١ دين الإسلام يوجب عليك أن يكون كسبك حلالاً، فالكسب الحرام يؤثر في سمعة صاحبه ويعرضه للعقاب في الدنيا والآخرة.
- ٢ من أمثلة الكسب الحرام:
 - أ الغش في البيع والشراء.
 - ب المتاجرة بالمحرمات.
 - ج نهب المال العام.
 - د التعامل بالربا.
- ٣ من أمثلة الغش في البيع المنتشرة عند بعض الناس:
 - أ أن يبيع السلع المقلدة على أنها من النوع الأصلي.
 - ب تطفيف الكيل أو الوزن.
 - ج من ينفق سلعته بالحلف الكاذب.
- ٤ الغش محرم بكل صوره، ومن صور الغش المنتشرة بين الناس:
 - أ الغش في البيع والشراء.
 - ب الغش في الاختبارات.
 - ج غش الراعي للرعية.
 - د الغش في النصيحة.
 - هـ الغش في الزواج.
- ٥ من مضار تفشي الغش على الفرد والمجتمع:
 - أ انتشار البغضاء والكراهية.
 - ب ضعف الثقة بين أفراد المجتمع.
 - ج انتشار الفساد وضياع مصالح الناس.



نشاط

علام يدل تفقد الرسول ﷺ أسواق المسلمين؟

يدل على حرصه على تفقد احوال المسلمين وتعليمهم أمور دينهم

تطبيقات سلوكية

- أبيع وأشتري بصدق وأمانة .
- أبتعد عن الغش في كل تعاملاتي .
- أنصح الذين يغشون وأنبههم إلى خطورة الغش وسوء عاقبته .
- أبلغ أهلي ليتصلوا بالرقم المجاني للجهات المسؤولة للأخذ على يد الغشاشين .

ج1: كان هديه عليه السلام على مبدأ السماحة والأمانة والصدق في البيع والشراء
ج2: يدل على الأمانة وعدم الغش بأن يظهر البائع عيوب سلعته للمشتري

التقويم

- س1 بيّن موقف النبي ﷺ من الغش في البيع والشراء .
- س2 علام يدل قول الرسول ﷺ : «أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس» ؟
- س3 ما واجبك تجاه من رأيت يغش ؟ **أنهاه عن ذلك وأنصحه وأبين له أن النبي عليه السلام نهانا عن الغش**
- س4 اذكر ثلاثة أضرار لانتشار الغش في المجتمع ؟